ذكر الديك عن الشيخ محمد بن قال كان لنا صاحب من مشايخ عسكر الشريف المرتبين
ببندر الينبع حاذق في دمث الاخلاق وكان حسين ناصر رئيس بعض المراكب اخذ منه ديكا عزيزا
عنده ووعده بعوض عنه بعد سافر ولم يعوضه فتأثر من ذلك وغضب وحزن حيث مكر به
وبلغني الخبر وانا اذ ذاك بالمدينه فكتبت اليه على سبيل المباسطه واسمه الشيخ مسعود
بن صبيح اليافعي رحمه الله تعالى وغفر له

تهدى السلام وجزل الادعيه • مع التحيات وفرض لا تنسيه • وافراح من صنوف التسليه
للشيخ مسعود رثا وتعزيه • مما جرى لديكه العشاق •

ابيض يا قوتي العيون افرق • مثل الحمام صادح مطوق • يعرف عرف الفجر حين يطرق
يثمه بانفه وينشق • ويعرف الاوقات بالنهار •

له اطلاع بدقيقات الفلك • وسير كل كوكب اني سلك • ما قط خلي واجبا ولا ترك
يصطاد اوقات الزمان في شرك • حرصا على خدمه اهل الدار •

ابلق من ابناء ديك العرش • يسعى على هام بنات نعش • يحدره الغزاذ اما يمشي
والف غرش فوق الف غرش • قليلة في الراس والمنقار •

اكوم به من ابلج المحيا • طامي التوالي والصدور ريا • كانما في رجله الثريا
كانما عنقه الحميا • كانه بالشنه في خمار •

له انتهى التحرير والحساب • ودانت الحساب والكتاب • كانه في ضبطه الميكاب
كانه في وزنه اصطرلاب • كانه جهينة الاخبار •

كانما في صوته مزمار • كانما في لحنه اوتار • كانه ذاك العرف جلنار
اووردة اوانها بهار • او الشقيق راق للابصار •

اذا تغنى بالجناح يضرب • يمده طورا وطورا يجذب • فيصدع القلب هوى ويطرب
نحو فقده شاعر ومعرب • وصدره سفينة الاشعار •

ويل لام ابن عطا انه ما فعل • غدوة راح الديك عنه ورحل • قد كان اقراه الاذان والعمل
وصنعة الحان سيكا ورمل • وقبله قد كان كالجدار •

ويل لمن في ينبع يؤذن • من بعده من ذا تراه يحسن • وبل على الجيران لما لم يجزنوا
يحق ان تبكي عليه الاعين • وتصبح الاكباد في انفطار •

بكى له القلب دما وانتحب • واستعرت نار الهموم والكرب • واحربا لو كان اغنى الحرب
فلا سقيت الغيث يا رئيس حطب • ودمت طول الدهر في بوار •

اخذت ديكا ما تساوي نعله • ولا نوازي ظفره ورجله • ولا رايت في الطيور مثله
بل انت لم تعده وقبله • تخوض في بحر الضلال الجار •

يا قدم الشوم ويا شوم القدم • ويا محالا في الوجود يا عدم • يا هيبة البوم ويا صيد الرخم
يا ساكن القردان يا بيت الحلم • يا من بغض الدب وغار الفار •

باجمه

باجمة في مركب يازولي • يا غرق المركب بالمحمول • يا است مصري كاشف الذيول
يا شر شرى عليه بولي بولي • يا كسرة المزاج والصواري •

يا خرجه السكان من مدخل • يا خرقة المركب من اسفله • يا شروة تأتيه من مقبله
يا قصفة تحوي على دقله • يا ورطة الغريق في التيار •

كم من صنوف حيل احكمتها • ومن حبال خروع برمتها • كم من دجاج بعد ايمتها
وكم فراخ عندنا يتمتها • طردتها من الحرز عن الاوكار •

يا ابن صبيح لا عداك الاجر • اصبر فما يصبر الا الحر • قد شق واهتم الامر
في وسط قلبي لاعج وجمر • ولا البكا اراه يطفي ناري •

فساير الدهر وكن قلاوي • واحرص على وظيفة الحراوي • فانها من احسن التداوي
واحذر ولا يخدعك كل غاوي • اتقن في الديك والاسحار •

كيف وانت قدوة العساكر • وشيخهم في الجمع والمحاضر • يميل بك كيد حسين ناصر
ويخطف الديك ولم تبادر • له بماضي سيفك البتار •

حكايه ما مثلها حكايه • ولا سمعنا قبلها روايه • قرا عليك رقية وايه
واطلق البخور في القرايه • واستخرج الديك من الاوكار •

اين العصا كانت واين البندقه • اين غدا الشنكل اين الدرقه • واين جات العدة المعلقه
است اختها من حاله تخرقه • يسير بالديك ولست داري •

والله ما في الديك قط من عور • لمثل ما قالوا عليه واشتهر • ولم يكن ادرك نوحا في الكبر
لكن عمرته الى فيضه ... [illegible] بالله من ... [illegible] ...ار •

لو انه قبلك كان ديكي • ما كنت اهديه الى الملوك • فضلا عن الفقير والصعلوك
ولا رضيت فيه بالالكوك • ولا سمعت سومة التجار •

والغد يؤخذ مني غصبا • لكنت شبيت عليه حربا • اهز رمحا واسل عضبا
في كل يوم غارة ونهبا • واركب المطلق لاخذ الثار •

اجر روما واجر تركا • واجلب الجيش عليهم حبكا • خيلا مع البر وبحرا فلكا
حتى ترى الارض عليهم ضنكا • وتشرق السماء بالغبار •

يا ليتك استفزعت بالمرسه • كيما تجيك الزربه المتينه • ويد حضوره الزربيه اللعينه
ويجعلوا الكلب في القطينه • في الحبس في الغله في الصغار •

ففي البلاد عندنا عساكر • وفي البلاد عندنا قنابر • وكل شي في البلاد حاضر
اشيا واشيا ما لهن اخر • من فضل ربي الواحد القهار •

Copyright © King Saud University